

أنوار الأنبياء ٣٢ | إبراهيم صلى الله عليه وسلم ٤٠ | الأنعام | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى اللهم لك الحمد ملى السماوات وملى الارض
وملى ما بينهما وملى ما شئت من شىء بعد - [00:00:01](#)

الحمد لله الذي من علينا بان بعث لنا او فينا رسولا من انفسنا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة. اللهم صلي وسلم وبارك
على عبدك ورسولك محمد. اما بعد - [00:00:16](#)

نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا وهو المجلس الثالث والعشرين وهو المجلس الثالث والعشرون من مجالس انوار الانبياء وهو
المجلس الرابع المجالس المتعلقة بي ابراهيم عليه السلام هذه المجالس الاربعة كلها في الوجهين من سورة الانعام المتعلقة بابراهيم
عليه السلام - [00:00:33](#)

المبتدئة بقوله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتخذ اصناما اله. آآ في اللقاء السابق وصلنا الى قوله سبحانه وتعالى الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه - [00:01:00](#)

ارفع درجات ممن نشاء ان ربك حكيم عليم. اليوم من قوله سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق قوى يعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من
قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون - [00:01:20](#)

وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين ومن ابائهم ها واسماعيل والبسع ويونس ولوطا وكلا
فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى سلاطين مستقيم - [00:01:40](#)

ذلك هدى الله ياتي يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبظ عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة
فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما - [00:02:03](#)

ليسوا بها لكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي قل لا اسألکم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين. هذي هذي الايات
التي سنقف معها اليوم باذن الله تحت عنوان انوار الانبياء فيما يتعلق بابراهيم عليه السلام - [00:02:18](#)

قد تتعجبون ان قلت لكم ان ان هذا الوجه ان هذا الوجه هو من اكثر وجوه التي تجذب انتباهي في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا
الوجه نعم الانسان دائما يقول هذي ايات كذا هذي ايات كذا - [00:02:38](#)

لكن احيانا يكون لبعض الايات او لبعض السور او لبعض اه الوجوه بعض المقاطع في كتاب الله يختلف يعني يختلف الناس في
انجذابهم اليها اه وذلك بحسب المنزع او المأخذ تعرفون الصحابي الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية فكان يقرأ بقل هو
الله احد في كل - [00:02:58](#)

ركعة. ها؟ ولما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال لانها صفة الرحمن فاحب ان اقرأ بها. احب ان اقرأ بها. آآ بالنسبة لي هذا الوجه هو
من اكثر الوجوه التي احبها في كتاب الله سبحانه وتعالى. لماذا - [00:03:22](#)

ايش تتوقعوا؟ ذكر الانبياء جيد. ايش تتوقعوا هذا الوجه تحديدا اخر اية مم طيب لا هذا هذا الوجه بالنسبة لي هو من اعظم الوجوه
التي يعني احب قراءتها او التأمل فيها او الوقوف عندها لمركزية ابراز مركزية - [00:03:42](#)

معنى الهداية وقيمة الهداية في هذا الوجه. ولا اعلم صفحة في كتاب الله ابرزت مركزية هداية مثل هذي الصفحة. اللهم الا ان يكون
اهدنا الصراط المستقيم التي في سورة الفاتحة. باعتبار انها اعظم سورة في القرآن. طيب انظر معي - [00:04:16](#)

كيف ابرزت هذه هذه المقطع كيف ابرز قيمة ومركزية الهداية في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي يعني خلنا نقول في في ما خلق الله

العباد لاجله وكيف انه هي الغاية العظمى التي يمكن ان يسعى اليها الانسان؟ ها؟ عدمي. الذين امنوا ولم يلبسوا. هذي باول اية في الصفحة. الذين امنوا ولم يلبسوا - [00:04:36](#)

وايمان بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون طيب ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان الى اخره ومن وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم. هديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من - [00:04:58](#)
يشاء من عباده ولو اشركوا اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى هذي السبع مرات لذكر الهداية في هذا المقطع لافتا النظر جدا. وتبرز قيمة الهداية في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:05:22](#)

وان هذا المقام او هذه النعمة اللي هي نعمة الهداية هي من اعظم ما ما ينعم الله به على العبد واذا شفعت هذا المعنى او هذا الوجه بان الدعاء المركزي الذي تدعو به في كل صلاة هو اهدنا الصراط المستقيم يدرك الانسان ما - [00:05:42](#)
معنى وما قيمة الهداية؟ طيب نقف سريعا عند الايات. قال الله سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته كثير من المفسرين يقول هنا ذريته تعود على على - [00:06:03](#)

ابراهيم عليه السلام هناك من قال تعود على نوح لكن آآ في غير هذه السورة في تصريح بآآ ان في ذريته النبوة والكتاب وجعلنا في ذريته ثبوت الكتاب. طيب هنا في هنا فائدة - [00:06:23](#)
ابراهيم عليه السلام اللافت في آآ في الايات المتعلقة به انه هو كان يشعر بمعنى الابوة للمسلمين هو كان يشعر معنى الابوة للمسلمين. وكان لديه رحمة خاصة في المعنى الديني - [00:06:41](#)

اه في ذريته ولذلك انظر وتأمل معي. قال الله سبحانه وتعالى لابراهيم اني جاعلك للناس اماما. ايش قال ابراهيم؟ ومن ذريتي دريات على طول طيب ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع واجنبي وبني وبني - [00:07:01](#)
ان نعبد الاصنام. واضح المعنى المركزي عند ابراهيم عليه السلام في هذا؟ ها؟ طيب. فكانت فكان ما اكرم الله به ابراهيم الخليل ان جعل الله فيه ذريته النبوة والكتاب. ومن ذريته داوود - [00:07:24](#)

وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وذكريا ويحيى وعيسى والياس كل مسلم من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم - [00:07:44](#)
الى صراط مستقيم طيب مما يؤخذ من هذه الايات؟ مما يؤخذ من هذه الايات؟ ان الانبياء وهم رؤوس المصلحين هم اكثر الناس امثالا لما يأمرهم به. واكثر الناس استقامة على الصراط الذي يدعون الناس اليه - [00:08:04](#)

لان الانبياء هدوا الى صراط مستقيم. فهم على هذا الصراط هم هم يسيرون على هذا الصراط. هم لا يدعون الى صراط ليسوا يسلكونه. لا يقولون ايها الناس انظروا الى الهداية هناك. ها - [00:08:27](#)
اسلكوا طريقها وسيروا اه في دربها. وانما يقولون هذا الصراط الذي نحن نسير عليه ونحن اول الملتزمين بتكاليفه هذا هو الصراط المستقيم الذي ندعوكم اليه. هنا الله سبحانه وتعالى يقول ومن ابائهم - [00:08:45](#)

واخوانهم واجتبيناهم فديناهم هديناهم الى صراط مستقيم. ولذلك قال شعيب لقومه وما اريد ان اخالفكم لما انهاكم عنه؟ الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. لا - [00:09:05](#)
اريد ان ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. طيب وهديناهم الى صراط مستقيم ثم هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. طيب ذلك هدى - [00:09:23](#)

الله يهدي به من يشاء من عباده. هدوا الى ماذا؟ يعني سياق الايات يدل انهم هدوا الى ماذا النجوم الى النبوة طيب هدوا الى الصراط المستقيم وهم يعني الصراط المستقيم اسم معبر عن مجموع الامتثال والاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى. جيد وايضا - [00:09:43](#)
ايوة يا سلام عليك يا سلام عليك طيب اربط معي الان بين المواضيع تمام اربط معي اولا قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم؟ الشرك؟ الشرك؟ يعني امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك - [00:10:13](#)

اولئك لهم الامن وهم ايش؟ مهتدون فصورة هدايتهم ايش؟ التوحيد انهم لم يلبسوا ايمانهم بشرك بظلم تمام وسياق الايات قبلها وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله تمام؟ ثم ذلك هدى الله - [00:10:33](#)

ان يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لو اشركوا اي لو خالفوا الهدى الذي يهدي الله به عباده. اذا الهدى الذي يهدي الله به عباده هو التوحيد. التوحيد. لذلك لذلك - [00:10:53](#)

اذا كانت الهداية قيمة كبرى يمن الله انه هدى الانبياء او انه اكرم الانبياء ابها واحد اه انها هي منه الله سبحانه وتعالى يعطيها ولا يعطيها غيره سبحانه وتعالى ها؟ فان اعظم صور هذه الهداية واعظم تمثالاتها هي ان تهدي الى تحقيق - [00:11:13](#)

الاعتصام والتوكل والاناة والخشية والدعاء والسؤال لله سبحانه وتعالى وحده. وهذا هو التوحيد هذا هو التوحيد. التوحيد مفهوم عظيم جدا ولاجله خلق الله السماوات والارض وهذا التوحيد هذا التوحيد على عظمة مفهومه كثيرا ما يختزله الناس في مفاهيم جزئية تدخل ضمن اسم التوحيد العام - [00:11:43](#)

فاذا قيل ما هو التوحيد؟ او ما هو الشرك الذي يصاد التوحيد؟ قد يقول لك قائل والله والتوحيد او الشرك مثلا هو القيام ببعض يعني خلنا نقول المخالفات الشرعية فيما يتعلق بالاموات او فيما يتعلق الى اخره. تمام؟ او مثلا التعلق - [00:12:13](#)

مع ام والى اخره او الى اخره من صور من من مثل هذه الصور. وما هو التوحيد؟ قد ايضا يعرف لك التوحيد بما يناقض هذه التصرفات او يعرف تعريفا نظريا فيقول لك مثلا افراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. نعم هذا تعريف صحيح ولكن - [00:12:33](#)

اعطني اياه كمفهوم عملي يعني افراد الله بالعبادة هذا كيف انا احققه في يومي؟ كيف احققه في يومي او ما الذي يدخل تحت اسم العبادة؟ ها؟ فالجواب الجواب هو ان تحقيق التوحيد هو - [00:12:53](#)

في ان يصرف الانسان في ان ينصرف الانسان تعبداته القلبية لله وحده. التعبدات القلبية المقصود بها الخشية والاناة والتوكل والاخلاص وما الى ذلك. فاي عمل تتوكل فيه على الله حق التوكل - [00:13:12](#)

هذه العبادة ليس اسمها التوكل فقط. هذه اسمها تحقيق التوحيد. هذه اسمها تحقيق التوحيد. حين تلتجى الى الله وتحتمي به من مكروه تخشى ان يصيبك هذا اسمه تحقيق للتوحيد واضح؟ حين تسجد لله سبحانه وتعالى وانت لا تريد بهذا السجود الا وجه الله. هذه نعم اسمها صلاة. وهذه اسمها سجود - [00:13:36](#)

هذي اسمها صلاة العصر او صلاة المغرب لكن هي ايضا اسمها ايش؟ تحقيق التوحيد تحقيق التوحيد حين يأتي الشيطان اليك في عمل من الاعمال يدعوك فيه الى ان تنصرف بقلبك الى غير الله - [00:14:04](#)

سبحانه وتعالى ها فتتميل عن هذا الخاطر الشيطاني وتحقق الاخلاص لله وحده هذا معناه انك الان تقوم بشيء من الحنيفية والميل عن دواعي الشرك الى دواعي التوحيد. وهنا فائدة مهمة وفائدة منهجية وهي وهي ان من الضروري من الضروري ان - [00:14:21](#)

من الضروري للدعاة للمصلحين للمربين من الضروري ان يبسطوا المفاهيم الكبرى والعناوين الكبرى في الاسلام الى اه يعني خلنا نقول مفاهيم اه عملية يمكن ان يستصحب الانسان فيها هذا المفهوم العام - [00:14:49](#)

واضح الفكرة؟ مثل مفهوم التوحيد العبودية احيانا يا جماعة ترى الانسان يتماس مع هذي مع هذي المفاهيم تماس عمومي جدا ولا يرى في يومه شيئا يربطه بهذه المفاهيم الكبرى بينما انت خلقت لهذا المعنى فيجب ان يكون يومك مليئا بهذا المعنى - [00:15:09](#)

لا يأتي في بالك انه مفاهيم مثل هذه لا يوجد لها محل الا في زوايا آآ يعني بعيدة ابداهي في كل يوم مع الانسان واياك نعبد اياك نستعين التي تقرأها في كل صلاة هي خلاصة اصلا - [00:15:28](#)

التوحيد طيب اذا ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده فيها فوائد الفائدة الاولى ان من اعظم ما يهدي اليه الانسان ان يهدي الى تحقيق العبودية لله وحده لان سياق هذه الايات التي فيها امتنان الله على - [00:15:46](#)

الانبياء بانه هداهم. سياق هذه الايات يدل على ان سورة الهدى هنا هي الهداية الى التوحيد لذلك من اعظم ما يمن به على الانسان ان يهدي الى تحقيق التوحيد الامر الثاني في هذه الجملة فائدة ان الهدى من الله سبحانه وتعالى لانه قال يهدي به من يشاء من عباده -

ثم تكلمة الآية فيها فائدة عظيمة جدا تكلمة الآية ما هي؟ ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. الان هذي الواو تعود على من ها تعود على من الانبياء لانه الآية اللي قبل هؤاله اه الآية اللي بعدها اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤاله طبعاً هذا - [00:16:27](#)

جملة اخرى نأتي اليها بعد قليل ان شاء الله. طيب هل يوجد اية في القرآن تؤيد هذا المعنى انه انها في الانبياء ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون نعم في سورة الزمر. ولقد اوحى اليك ها والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطن - [00:16:58](#)
ان عملك هذي نفس اللي في الانعام ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. طيب الفائدة هنا هي ان الشرك ان الشرك مصيبة عظمي تحل بالانسان لان صورة هذه المصيبة ان الانسان لو كانت - [00:17:21](#)

لديه جبال من الحسنات وهنا لو كان نبيا ولو كان نبيا فان دخول الشرك في تكوين هذا الانسان او في عمل هذا الانسان نتيجة توبوا لحبوط العمل. تجتته هي حبوب العمل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - [00:17:47](#)
قد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك. لذلك لذلك فر ما شئت من مصائب الدنيا. فر ما شئت مما تخاف. ها لكن ليكن اعظم ما تفر منه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. ليكن اعظم ما تفر منه هو الشرك بالله سبحانه - [00:18:09](#)

وتعالى. اه كما قلت مفهوم الشرك مفهوم كبير جدا لكن له صور له صور جزئية يمكن ان يعني يتماس معها الانسان ايضا فيفر منها يعني حين نقول فر من الشرك. شو المقصود فر من الشرك؟ يعني الشرك وبين وهو؟ هل - [00:18:37](#)
هل هو يعني الشرك في بلاد ما وراء النهر؟ فحتى يصل الانسان للشرك لابد ان يقتحم الفيافي والقفار والبحار والانهار حتى يصل الى الشرك او الشرك هو معنى يمكن ان يكون قريبا من النفس - [00:18:57](#)

ويمكن ان يوجد او ان توجد الوسوسة به والزخرفة والتزيين له يمكن ان يتماس مع حياة الانسان اليومي. الجواب الثاني الجواب الثاني خاصة وانه قد ثبت ان الشرك مقامات او ان الشرك دركات ليس ليس درجة - [00:19:14](#)
واحدة او درجة واحدة الشرك فيه شرك اصغر فيه شرك اكبر هناك شرك خفي اه واحدة من صور الشرك التي يمكن ان يتماس معها الانسان ويمكن يتماس معها الصالحون يمكن - [00:19:34](#)

يتماس معها الدعاء ويمكن يتماس معها المصلحون اللي هو ايش؟ الرياء الرياء قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي في صحيح مسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:19:49](#)
والرياء يعني يقول العلماء هو الشرك الاصغر ها؟ والشريك الاصغر ولكنه صورة من صور الشرك صورة منصور الشرك. لذلك لذلك احذر ما شئت فر مما تشاء. ابتعد عما تشاء لكن - [00:20:06](#)

ليكن اعظم ما تحذر منه واشد ما تفر منه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. طيب هناك بعض الصور التي يمكن ان تدخل في الشرك او تكون في فلكه او قريبة منه - [00:20:25](#)
فاحذر منها جزاك الله خير. مثل غير الرياء ايش ايش في بالكم صور من الشرك ممكن يتماس معها الانسان وتكون قريبة منه. الصدقة الصدقة الان الرياء المراعى في الصداقة. مشي الرياء في الاخير. غير باب الرياء غير باب الرياء. لا العجب ليس من الشرك -

[00:20:40](#)

هم؟ تعظيم غير الله كيف من مثل ماذا جميل جدا طيب من صور الشرك التي يمكن ان يتماس معها الانسان هي صور المبالغة في الخوف من غير الله سبحانه وتعالى - [00:21:04](#)
احيانا شوفوا يا جماعة الان هذي الايات ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون ترى قبلها بعدة ايات فيها وكيف اخاف لاحظوا كيف اخاف ما اشركتم هذا معناه ايش لو تذكروا ايش معناه انه هم ايش - [00:21:36](#)

يعتقدون ان نقف المشركون يعتقدون ان الهتهم تنفع وتضر والقرآن كله حين يأتي بايات التوحيد يقول لهم هذه لا تنفع ولا تضر ولا تضر. طيب تلك اصنام والهة. الانسان الانسان في حياته - [00:21:53](#)
قد يبالغ في بعض الاحياء وخاصة اذا كانوا ذوي مناصب وذوي سلطة وذوي قدرة على التأثير على الناس. احيانا يقع الانسان في

خوف من هؤلاء الناس الى درجة الى درجة لا ينبغي لمسلم موحد ان يصل اليها. الى درجة تتعارض مع تحقيق التوحيد - [00:22:14](#) لان تحقيق التوحيد ليس مفهوما نظريا. واحدة من اهم صور التحقيق التوحيد الا تخاف الا الله. والا تخشى الا الله سبحانه وتعالى. هناك خوف فطري خوف من ظالم خوف من سبع خوف من اي ايا كان هذا خوف فطري. لكن هذا الخوف الفطري له حد - [00:22:39](#) له له حد لا ينبغي للانسان ان يجعل غير الله في منزلة الله في في الخوف ومن الناس من يقول من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله ايش جعل فتنة الناس كعذاب الله. طيب - [00:23:00](#)

الم تر الى الذين قيلوا لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس. يخشون الناس كخشية لا هي او اشد خشية. خشية - [00:23:25](#)

طيب عكس ذلك قال الله سبحانه وتعالى في الانبياء الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه لا يخشون احدا. ولا يخشون احدا الا الله طيب يا جماعة بس بالله نركز شوية في هذي النقطة. اذا اذا كنا اذا كان الفائدة اللي قبل قليل ان اعظم ما هدي اليه الانسان -

[00:23:38](#)

اعظم ما يهدى اليه الانسان هو الهداية الى التوحيد. وان هذه الهداية جاءت في الانبياء ها الذين هدى الله. الذين هدى الله حتى تدرك القيمة الحقيقية لهذا المعنى فانظر في سير الانبياء المذكورة في القرآن ستجد ان الله يبرز هذا المعنى تحديدا - [00:24:00](#) وهو ان الانبياء قد حققوا التوحيد تحقيقا ظاهرا وان من اعظم صور تحقيقهم التوحيد هو انهم صاروا في رسالتهم لا يخشون الا الله ولا يعتبرون الاعتبارات التي يحسبها الناس في العادة. مثلا في سورة - [00:24:20](#)

هود قال الله سبحانه وتعالى آآ حين قال قوم هود ان قولوا الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. بسوء. قال اني اشهد الله واشهد اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم - [00:24:43](#)

الان هذا موقف هود عليه السلام هذا فيه نفي للشرك وتحقيق للتوحيد. اين نفي الشرك كيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت ثم لا تنظرون تمام انه الهتكم هذي انا ماني خايف منها هذا الان ايش - [00:25:09](#)

فيه ابتعاد عن الشرك. فين تحقيق التوحيد؟ توكلت اني توكلت على الله ربي وربكم. سورة التوحيد هنا اني توكلت على الله ربي وربكم. طيب في سورة ابراهيم في سورة ابراهيم - [00:25:27](#)

قالت الانبياء ايش ها منين يجيب معايا متعلقة بهذا المعنى نعم وما احسنتم وما لنا ان نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. طيب بس نرجع لو في مصحف بس اخر اخر الصفحة الاخر الصفحة الاولى - [00:25:43](#)

الصفحة الثانية اخر الصفحة الثانية ايش قالت رسولنا في الله يا شيخ. لا لا اخر اخر سطر. اعطيني طيب قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد ابائنا فاتونا بسلطان مبين. لاحظوا يا جماعة الان هذا الانبياء بشكل عام - [00:26:07](#)

وايش سبب ايراد هذي الايات؟ سبب ايراد هذه الايات هو عنوان التالي. ان القرآن يبرز تحقيق الانبياء للتوحيد وان ان تحقيقهم التوحيد هو من ابرز صور هداية الله لهم - [00:26:28](#)

قالت لهم لهم رسل ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. ولنصبرن على ما اذيتموننا. وعلى الله فليتوكل - [00:26:43](#)

وقال الذين كفروا لرسلكم لنخرجكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم ليهلكن الظالمين. الى اخره هذا المعنى نفسه اللي في سورة هود انه لم نخف ولن نخاف من كيدكم ولن نترك الرسالة التي - [00:27:05](#)

قمنا بها لاجل كيدكم وستوكل على الله سبحانه وتعالى. هذا المعنى عنوانه تحقيق التوحيد تحقيق التوحيد. موضع اخر متعلق بالانبياء. قال الله سبحانه وتعالى خيلنا نشوف صورة يونس قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ نوح. اذ قال لقومه يا قوم ان كان

كبر عليكم - [00:27:25](#)

قامي وتذكيري بايات الله فايش؟ فعل الله. فعلى الله. توكلني. لاحظتوا يا جماعة لاحظتوا توكلت هناك ها بتوكل تكرار يعني في في هود توكلت في الانبياء في في سورة ابراهيم توكل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا - [00:28:02](#)

وهنا نوح عليه السلام ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله انا ترى انا ما سويت شيء انا جالس اذكركم بايات الله ان كان هذا لا يعجبكم هم كبر عليكم ثقل عليكم لا تريدونه فعلى الله توكلت انتم تهددون وتقولون فعلى الله توكلت فاجمعوا كيدكم - [00:28:24](#)

امرکم وشركائکم ثم لا يكن امرکم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظروا ثم اقضوا الي ولا تنظرون. طيب نروح لسورة الاعراف قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون ايش؟ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى - [00:28:44](#)

الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصرکم ولا انفسهم ينصرون. جيد هذا المعنى هذا المعنى كما قلت هو من اعظم المعاني التي يمكن ان يهدى اليها الانسان. ولو ظفرت به في حياتك فلا يضرك ان تخسر شيئا اخر - [00:29:14](#)

لا يضرك ان تخسر شيئا اخر معنى تحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى. وخاصة اذا كان تحقيق التوحيد هذا في سياق بامر الله سبحانه وتعالى. وفي سياق المصاولة بين الحق والباطل. هذا التوحيد الذي يحقق في هذا المقام الذي يستدفع به الشر - [00:29:34](#)

ويتعلق فيه بالله وحده استجلابا للخير والنفع هذا هو المقام الذي يحقق الانسان فيه التوحيد لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو - [00:30:01](#)

وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هذا تحقيق التوحيد. تحقيق التوحيد. طيب نرجع مرة ثانية. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده حتى ندرك قيمة الهداية تذكر اول الايات كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل يعني نوح - [00:30:25](#)

والانبياء ترى العنوان الاكبر العنوان الاكبر المتعلق بهم هو انه هداهم الله. هداهم الله. هذا هذا ابراز قيمة الهداية هداهم الله. تمام؟ الى ماذا هداهم؟ الى الصراط المستقيم والى تحقيق التوحيد. وتحقيق التوحيد هذا هو الظاهر من سياق الايات كلها وهو - [00:30:46](#)

من سياق ايات الانبياء في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون تكلمنا عن الفائدة الاولى المتعلقة بهذي الجملة اللي هي خطورة دخول مكون الشرك في عمل الانسان. الفائدة الثانية وهي في امر عظيم وخطير جدا - [00:31:06](#)

الا وهو انه اذا كان الانبياء اذا اشركوا حبط عنهم ما كانوا يعملون فهذا معناه ان الانسان مهما بلغ عند الله سبحانه وتعالى فان الشرك تحديدا هو من من الامور الخطرة جدا التي تدخل على انسان وقد تسقطه - [00:31:26](#)

وتقذف به في اه في في فضاء الخسران او في هوة الخسران. لانه الانبياء وهم الانبياء لو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون طيب في معنى لافت في كتاب الله سبحانه وتعالى الا وهو الا وهو المعنى المتعلق بتكليف الانبياء - [00:31:46](#)

يا جماعة الانبياء اختارهم الله سبحانه وتعالى ولكن هذا الاختيار ليس هو اختيار تشريف فقط ليس فيه تكليف. الانبياء هم اكثر الناس تكليفا. هم اكثر الناس تكليفا. يعني واحد يقول اه الانبياء يعني - [00:32:11](#)

يعني هنيئا لهم طبعا طبعا هنيئا لهم اكيد. بس ترى لا تظن انه الانبياء هو ان اختارهم الله سبحانه وتعالى فكانوا في دائرة النعيم والاکرام المجرد لا الانبياء هم اكثر الناس تكليفا. اكثر الناس تكليفا. وتكليفهم الاول هو الايمان - [00:32:31](#)

بصدق الرسالة التي ارسل بها. لذلك امن من؟ الرسول اول مؤمن هو الرسول كما قلت فريد الانصاري له تعليق على هذا المعنى الجميل في كتاب الفطري. في ان المصلح يجب ان يكون اول من يؤمن - [00:32:51](#)

برسالتني. طيب اه طبعا اقتداء بالانبياء الذين امنوا برسالة الله لهم. من صور التكليف من صور التكليف ومن يعني ترى النبي يفعل العبادة مختارا. ويطيع الله مختارا وهو يعلم انه لو اطاع الله وبلغ الرسالة - [00:33:11](#)

فسيكون عند الله سبحانه وتعالى في المقام العلي ويعلم انه ان عصى يعلم انه ان عصى فسيكون عذابه شديدا. لذلك الا تجدون في كتاب الله؟ قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. ها - [00:33:34](#)

آآ الا تجدون في كتاب الله؟ آآ اللي هو قل ما ابدله من تلقاء نفسي ها اي وان اتبعوا الا ما يوحى الي واني اخاف ان عصيت ربي. اليس كذلك؟ وآ ايضا - [00:33:50](#)

ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركب اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ايش؟ ايش معنى ضعف الحياة ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات. جيد؟ وكذلك في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. من يأتي منكن بفاحشة - [00:34:14](#)

ها؟ ماتوا منكم فاحشة بينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن الله ورسوله الى اخر الايات. اذا

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. هذا فيه معنى - [00:34:33](#)

ان الانبياء عليكم السلام. هذا فيه معنى ان الانبياء عليهم تكليف وانهم يخافون عذاب الله سبحانه وتعالى. ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولا تكونن من الخاسرين. طيب - [00:34:53](#)

اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء. ايش المقصود بهؤلاء المقصود هؤلاء مشركوا مكة. مشركوا قريش فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. وهؤلاء اختلف فيهم. قيل هم الانصار - [00:35:08](#)

وقيل هم المؤمنون الذين امنوا اصلا في مكة وقيل غير ذلك ممن سيأتي من المسلمين بعد ذلك لكن اين الفائدة هنا؟ الفائدة هي الفائدة هي اولا يجب على المؤمن وعلى المتمسك - [00:35:36](#)

وعلى المصلح يجب عليه ان يكون لديه قدر من الاستغناء والاستعلاء بحيث ان اذا ابصر طريق الحق ان يتمسك به والا ينظر الى من امن او لم يؤمن بهذا الحق - [00:35:55](#)

ويكون عنده قناعة ان من لم يسلك هذا الطريق فهو الخاسر اين من اين هذا مأخوذ اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء ها لسنا يعني متأثرين بهذا الكفر لا - [00:36:11](#)

قد وكلنا بها قوما ليسوا بها لكافرين. هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية سنة الاستبدال. سنة الاستبدال او سنة ان يكون لله سبحانه وتعالى حملا للحق ان كفر اقوام يأتي الله باخرين. يا ايها الذين امنوا من يرد منكم عن دينه - [00:36:29](#)

فسوف يأتي الله بقوم وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الى اخره من الايات الى اخره من الايات. طيب فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى - [00:36:49](#)

الله اولئك الذين هدى الله. لاحظوا يا جماعة الان في البداية ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. هدى الله اسحاق ويعقوب. ونوحا هدينا من قبل. ثم ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم هديناهم. ها واجتبيناهم وهديناهم - [00:37:09](#)

ثم الان ذلك وقبل وايضا بعدها ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ثم الان اولئك الذين هدا الله هل ادركنا قيمة الهداية يعني الان هذا هؤلاء هم الانبياء والله سبحانه وتعالى يكرر - [00:37:33](#)

يكرر ذكر هذه الهبة انه هداهم. هداهم هداهم. اولئك الذين هدى الله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى فبهداهم اقتضى. طيب هذي الاية او هذي الجملة فبهدها مقتدر. هي جملة اذا - [00:37:53](#)

اسحبناها ستكون قراءتنا للايات المتعلقة بالانبياء في كتاب الله قراءة مختلفة. ان تقرأ الاية المتعلقة بالانبياء تحت عنوان فبهداهم اقتده. يعني الله يقول لنبيه بهدى اولئك ابتدي بهدى اولئك اقتدوا من المعلوم - [00:38:17](#)

ان ان ما جاء آآ في القرآن عن طريقة الانبياء تلك ليست ليست هي تفاصيل الاحكام اليس كذلك؟ يعني القرآن ليس فيه تفاصيل الاحكام والشرائع التي اتى بها الانبياء. والنبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل له ان يعلم ما الذي كان عليه الانبياء الا بالوحي. طب اذا ما هو الهدى الذي يهتدي به النبي - [00:38:42](#)

يقتدي به النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء هم ايوه هو هذه المعاني الكلية الكبرى التي هدى الله الانبياء اليها من تحقيق التوحيد والذي يدل على هذا المعنى ثم اوحينا اليك ان اتبع - [00:39:07](#)

ملة ابراهيم حنيفا هذه تساوي فبهداهم اقتدي والايات اصلا هذي في سياق من ابراهيم عليه السلام ثم اوحينا لك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين فبهدها مقتده قل لا اسألکم عليه اجرا ان هو الا ذكرا - [00:39:21](#)

ان هو الا ذكرى للعالمين خلاصة الكلام خلاصة الكلام هي ان الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يذكر في كتابه الكريم ان سادات الخلق وخلصات وخلصات الخلق والرسل الذين هم الرسل طبعاً. الرسل الانبياء - [00:39:42](#)

اولو العزم من الرسل انما شرفوا وكملوا وكانوا في محل اقتده بسبب ان الله هداهم بسبب ان الله سبحانه وتعالى هداهم وان ما هدوا اليه اعظم ما هدوا اليه هو تحقيق التوحيد - [00:40:11](#)

وذكرت في هذا المجلس من الآيات التفصيلية المتعلقة بالانبياء ما يدل على ان هذا المعنى اللي هو تحقيق التوحيد المتمثل في

تحقيق التوكل وتحقيق الاعتصام وتحقيق الانابة هو المعنى الذي تكرر في سياق - [00:40:36](#) وبهذا كله نخرج بالثمرة التالية. مركزية تهدياً بالله سبحانه وتعالى ومركزية سؤال الهداية. وان اعظم ما تطلب هو ان تطلب ان يهديك الله سبحانه وتعالى وهذا الامر جزء منه تكليف عليك وفرض اصلا. فانت مكلف ومفروض عليك ان تنطق باهدنا في كل صلاة - [00:40:55](#)

اليس كذلك اليس كذلك؟ انت مخير ان تقرأ ما شئت من القرآن الا الفاتحة فلا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب لا خيار لك انت انت مكلف انك تقرأ الفاتحة. الفاتحة فيها دعاء اهدنا الصراط المستقيم - [00:41:26](#) هذا بحد ذاته يبرز مركزية الاستهداء. وما ذكر من قصص الانبياء ومقاماتهم وما يتعلق بهم وتحقيق التوحيد وذلك هدى الله يبرز لك اي من قيمة الاستهداف. اذا اعظم ما تطلبه - [00:41:44](#) وتجعله محورا في حياتك هو طلب الهداية من الله. ولذلك حين اوصى النبي صلى الله عليه وسلم من قال فيه انه بمنزلته ان منزلته منه بمنزلة هارون من موسى عليه السلام - [00:41:59](#)

حين اوصاه قال له قل اللهم اهدني وسددني وهو علي ابن ابي طالب كما في صحيح الامام مسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان يدعو بذلك ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. وفي السنن باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول واهدني - [00:42:13](#) سر الهدى لي او ويسر هداي الي وايضا في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم رب جبرائيل واسرافيل وميكائيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق - [00:42:37](#)

باذن كأنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا المعنى مركزي في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى مركزي في سورة الفاتحة التي اعظم سورة في كتاب الله سبحانه وتعالى. هاي الثمرة العملية الاولى التي نخرج بها من هذا المجلس - [00:43:00](#) ثم العملية الثانية هي ان انه اذا قيل ان الهداية هي المعنى المركزي ها فان تحقيق التوحيد هي ابرز سورة في الهداية دي ابرز صورة في الهداية يعني اعظم ما يهدي اليه الانسان في كل هذا الاستهداء الذي تستهدي به اعظم ما يهدي اليه الانسان هو - [00:43:22](#) تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ولمن كان مركزا في تفاصيل الدرس ساختم الان بايات تربط كل هذه المعاني قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط من؟ صراط الذين انعمت عليهم - [00:43:45](#)

ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعم الله عليهم ما هو صراط الذين انعم الله عليهم اذا تأملته ستأخذ كل الآيات المتعلقة بالانبياء فاذا اخذت الايات المتعلقة بالانبياء - [00:44:11](#) سترجع الى المعنى المركزي في سيرتهم. وفي هذه الايات المتعلقة بهم وهو تحقيق التوحيد المتمثل في استقامتهم على ما امروا به وتبليغهم الرسالة لا ولا يخافون في هذا التبليغ لومة لائم - [00:44:36](#)

وهذا من فرارهم من الشرك المتمثل في الخوف المبالغ فيه من غير الله ومن ما يعبد من دون الله. وفي تحقيقهم التوحيد المتمثل في تحقيق التوكل لله التوكل على الله سبحانه وتعالى المتمثل في قول هود - [00:44:55](#) اه؟ من دونه فاكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ومنتحل في قول نوح ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم - [00:45:14](#)

والمتمثل في قولي في الايات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنظرون ان وليمي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والمتمثل في قول ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم - [00:45:32](#) اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهنا تفهم لماذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم بالشرك؟ كل السياق في التوحيد - [00:45:49](#) وفي تحقيقه والخوف والفرار من الشرك الذين عملوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ثم بعد ذلك تجد بقية

الآيات المتعلقة بهذا المعنى واذا اعدنا لمركزيات القرآن مركزيتها. واذا استجلبنا المعاني الكبرى في كتاب الله وجعلناها في الوسط. وانطلقنا منها في - [00:46:03](#)

ام الشريعة وفهم الاسلام وفهم كتاب الله سبحانه وتعالى نكون قد سلكنا طريق الانبياء. الذين اعطوا لكل قضية ثقلها المناسب لها بما يتفق مع ما اوحى اليهم به من الله سبحانه - [00:46:27](#)

وتعالى فهم يعلمون لماذا خلقت السماوات والارض وان القضية الكبرى التي خلق السماوات والارض لاجلها هي هذه القضية وبالتالي اعطوها الثقل المناسب بها فلا نرجو صلاحا لحوالنا اذا لم نرجع القضايا المركزية في كتاب الله اذا لم نرجع للقضايا المركزية في كتاب الله مركزيتها وثقلها - [00:46:46](#)

وشأنها وان تكون هي المنطلق وهي الاساس وهي المركز واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوكل عليه والاناابة اليه. الله. وخشيته والخوف منه واخلاص القول والعمل له. ونسأل الله سبحانه وتعالى - [00:47:06](#)

ان يجيرنا من الشرك. وان يجيرنا من الرياء. وان يجيرنا من الخوف من غيره. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصالحين وان يجعلنا من المصلحين وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا خطانا - [00:47:31](#)

وعمدنا وهزلنا وجدنا وكل ذلك عندنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وما هو اعلم به منا انه المقدم المؤخر سبحانه وهو على كل شيء - [00:47:50](#)

بدير ونسأل الله ان يصلي ويسلم ويبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا الله يجازيكم بخير - [00:48:08](#)